والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز اي اواخر فواصل
القراين اذ لا يتم التواطؤ والتزاوج في جميع الصور الا
بالوقف والسكون كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب
ما هو آت اذ لو لم تعتبر السكون لفات السجع لان تاء
الناس فات مفتوحة ومن آت منونة مكسورة قيل
ولا يقال في القران اسجاع رعاية للادب وتعظيما اذ السجع
في الاصل هدير الحمام ونحوها وقيل لعدم الاذن
الشرعي وفيه نظر اذ لم يقل احد بتوقيف في امثاله على
اذن الشارع وانما الكلام في اسماء الله تعالى بل يقال
للاسجاع في القران اعني الكلمة الاخيرة من الفقرة فواصل
وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم قوله
تجلى به رشدي واثرت اي صارت ذات ثروة به يدي
وفاض به ثمدي هو بالكسر الماء القليل والمراد هاهنا
المال واورى اي صار ذا وري به زندي وهذا عبارة
عن الظفر بالمطلوب واما اوري بضم الهمزة على انه متكلم
للمضارع من اوريت الزند اخرجت ناره فتصحيف
ومع ذلك يأباه الطبع ومن السجع على هذا القول
اي القول بعدم اختصاصه بالنثر ما يسمى التشطير
وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها
اي للسجعة التي في الشطر الاخر قوله سجعة في موضع
المصدر اي مسجوعا سجعة لان الشطر نفسه ليس

سجعة

في الله اي راغب فيما يعتد به من رضوانه مرتغب

سجعة او هو مجاز تسمية الكل باسم جزئه كقوله تدبير
معتصم بالله منتقم لله مرتغب اي منتظر ثوابه او خائف
عقابه فالشطر الاول سجعة مبنية على الميم والثاني مبنية
على الباء ومنه اي من اللفظي الموازنة وهي تساوي الفاصلتين
اي الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او من المصراعين
في الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة فان مصفوفة ومبثوثة متساويان في الوزن
لا في التقفية اذ الاولى على الفاء والثانية على الثاء ولا
عبرة بتاء التأنيث في القافية على ما بين في موضعه وظاهر
قوله دون التقفية انه يجب في الموازنة عدم التساوي
في التقفية حتى لا يكون نحو سرر مرفوعة واكواب موضوعة
من الموازنة والسجع مباينة للاعلى راي ابن الاثير فانه
يشترط في السجع التساوي في الوزن والتقفية ويشترط
في الموازنة التساوي في الوزن دون الحرف الاخير فنحو
شديد وقريب من الموازنة دون السجع وهو اخص
من الموازنة واذا تساوى الفاصلتان في الوزن دون
التقفية فان كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ
او اكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن سواء
كان مما يقابله في التقفية او لا خص هذا النوع من الموازنة
باسم المماثلة وهي لا تختص بالنثر كما توهم البعض من ظاهر
قولهم تساوي الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب اليه

فهو من الموازنة عنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)